

٤٥. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى وغفر لشيخنا ولوالديه ولجميع الحاضرين والضابط في الفرق بين ائمة المتقين - [00:00:00](#)

وبين الائمة المضلين قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. فافهم - [00:00:20](#)

عن ربك وكن على بصيرة ولا يغرك جلالة شخص او عظمتة في النفوس. فربك اعظم اتباعك لكلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم هو الفرق. والعصمة منتفية عن غير الرسول صلى الله عليه - [00:00:40](#)

وسلم وربك ادري بما في الضمان. فرب من تعتقده امام هدى ليس كذلك. وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [00:01:00](#)

فكل من اتى بشيء يخالف ما جاء عن الله وعن رسوله فهو من الذين لا يعلمون. فهو من الذين لا يعلمون. ومن لم يستجب للرسول صلى الله عليه وسلم فانما يتبع هواه. قال الله تعالى - [00:01:20](#)

فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا - [00:01:40](#)

من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. وعن زياد بن حدير قال قال لي عمر رضي الله عنه هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت لا. قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب. وحكم الائمة - [00:02:00](#)

المضلين رواه الدارمي. وقال يزيد بن عمية كان معاذ بن جبل لا يجلس مجلسا للذكر الا قال حين يجلس الله حكم حكم قسط هلك المرتابون وفيه واحذروا زيغة الحكيم فان الشيطان قد يقول الضلالة على لسان الحكيم. وقد يقول المنافق كلمة الحق. قل - [00:02:20](#)

لمعاذ ما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وان المنافق قد يقول كلمة الحق قال لي اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات التي يقال ما هذه؟ ولا يثنيك ذلك - [00:02:50](#)

عنه فانه لعله يراجع الحق. وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا. رواه ابو داود وغيره وما احسن ما قال ابن المبارك رضي الله عنه وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء - [00:03:10](#)

واحبار سوء ورهبانها. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين الى يوم احسان الى يوم الدين. وبعد يقول المؤلف رحمه الله للشارح لهذا يعني - [00:03:30](#)

ان الفرق بين اهل الحق واهل الباطل او يقول ائمة الحق مع ائمة الباطل اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. ان اهل الحق يتبعونه بلا شك ولا حق الا في اتباعه. واما الذين يتبعون ارائهم واهوائهم واه - [00:03:54](#)

المذهب الفلاني وغيره اذا لم يكن على الحق فهؤلاء يتبعون اهواءهم وعلى كل حال هذا يعني قد يخفى على كثير من الناس لان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون بالعلم ويجب ان الانسان ولكن فيه امور ظاهرة - [00:04:20](#)

يعرفها المسلمون من آا المحافظة على الفرائض وعلى الواجبات وآ كذلك آا اجتناب المحرمات وغيرها هذه تظهر لكثير من الناس فاذا كان الانسان بهذه المثابة يتحرر الحق ويجتنب الباطل الذي هو محرم وكذلك يقول - [00:04:46](#)

الحق ويدعو اليه وهذا يكون من الادلة على انه من الذين يطلبون اتباع الرسول او هم عليه سائرون عليه ومعلوم انه يجب على الانسان ان يحب الحق واهله ويبغض الباطل واهله اجتنبه - [00:05:16](#)

لان موالة اهل الحق ومعاداة اهل الباطل تختلف باختلاف احوالهم فالعاصي ما يكون بغضه وكراهته والعاصي من المسلمين. كبغض المنافق او او غيره وانما هذا بحسب الحال والانسان مكلف بان يعرف ما جاء - [00:05:42](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا لم يعرفه يعرف ذلك فاما ان يكون النقص منه لانه ولم يجتهد في هذا او يكون لانه لم يهتم بالامر والاهتمام به امر لازم ان يهتم بما جاءه الرسول لانه لا نجاة للانسان - [00:06:13](#)

من العذاب الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يكون الانسان في هذه الدنيا مهملا هكذا. يجب ان تكون تصرفاته من اقواله وافعاله واعماله كلها على وفق امر الله وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)

ولا قضية من القضايا الا ولله فيها حكم. انه انزل كتابه وارسل رسوله ليكون حاكما بين الخلق وقاضيا بينهم. فاذا لم يهتم الانسان بذلك قد يكون مصيبا للباطل او واقعا فيه اما مصيبا له او واقعا فيه. فيكون مفرط - [00:07:06](#)

او انه يعني متساهل بالامر ويتبين هذا فيما بعد. ثم اه ان الامر وفي هذا واضح الحمد لله يعني بين الله جل وعلا لنا كل ما امرنا به كما انه بين ما - [00:07:36](#)

حرمه علينا وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا يقربنا الى الخير والجنة الا وبينه ووضحه وامرنا به. ولا شيء يمكن يحول بيننا وبين السعادة والاهتداء الا حذر منه وبينه. فالحمد لله يعني على على فضله واحسانه حيث - [00:07:56](#)

انزل علينا كتابا تولى حفظه بنفسه فهو محفوظ الى يوم القيامة. وفيه كل خير فيه كل من اراد السعادة بل يعود اليه. وقد بينه الرسول صلى الله عليه وسلم باحاديثه وهي محفوظة - [00:08:26](#)

معلومة من اراد الله جل وعلا به الخير الهمة العمل بهذا والرغبة فيه. قال رحمه الله الله وقوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركون. حي نعم. الحي - [00:08:47](#)

واحد الاحياء وهي القبائل. وفي رواية ابي داود ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركون. والمعنى انه ينزلون معهم في ديارهم ويصيرون منهم بالردة ونحوها. وقوله وحتى تعبد ليس فقط ينزلون في ديارهم - [00:09:12](#)

يعني يكثر اعدادهم كذلك يتولونهم. يكونون معهم على باطلهم فهذا معناه اللحق اما يذهب اليهم وهو معاديتهم ومبغضهم وكارها لهم لا يكون معهم ليس لاحقا فيهم لان قد الانسان مثلا يذهب لمصلحة لتجارة لامر من الامور وهو كاره - [00:09:32](#)

وضعهم ولما هم عليه ومبغضا له وقائما بما الزمه الله جل وعلا من الفرائض ومن الامور التي اوجبها على المسلمين فمثل هذا لا يكون معهم ولكن الذي يرغب فيما بين فيهم وآ يكون - [00:10:00](#)

معهم ويناصرهم على باطلهم. وهذا شيء واضح والحمد لله. ولكن المقصود هنا باللحوم انهم يتركون الدين الاسلامي. ويختارون الكفر والظلال ويكونون مع اصحاب الكفر والضلال. هذا هو الذي دل عليه السياق سياق الحديث والمعنى - [00:10:22](#)

قال رحمه الله وقوله وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان الفئام مهموز الجماعات الكثيرة. قاله ابو السعادات وفي رواية ابي داود وحتى تعبد قبائل من امة الاوثان ومعناه ظاهر. وهذا هو سبق ان - [00:10:51](#)

العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه يعني كل ما امر الله جل وعلا به فعل ما امر به وترك ما نهى عنه خوفا من الله ورجاء ثوابه عبادة. يعني هو - [00:11:11](#)

عبادة عبارة عن الفعل والترك. فعل المأمور وترك المحذور. ولكن على سبيل الخوف والرجل يخاف من الله لو فعل المحذور ويرجوه حينما يتركه. وكذلك يفعل الواجب طلبا نجاة نفسه والسعادة فيكون داخلا في هذا كل ما - [00:11:31](#)

تقرب به الى الله ويكون عبادة. كل ما تقرب به الى الله فهو عبادة. ومعلوم الذي يتقرب به اما حواجب واما مستحب. واما ترك محرم

او ترك مكروه. هذا هو المحصور في - 00:12:01

هذا ولكن يقول حتى تعبد فنام من امتي فنام يعني جماعات جماعات مختلفة تعبد الاوثان. الاوثان هو ما عبد من دون الله على غير صورة. مثل القبر مثل حجر مثل الحجر مثل المكان وما اشبه ذلك. ولكن العبادة قد تختلف. قد تكون الاوثان - 00:12:21

ليست على نهج واحد ولا على صفة واحدة. فقد يكون الوثن مال يعبد او امر من الامور يقدمه على دينه. ويختاره. وحتى يكون الانسان مشغولا في هذا الشيء حتى وقد يكون لعبة. او يكون من امور الدنيا التي - 00:12:51

تقضي على الآخرة وتقضي على عبادات الله. يكون ذلك وثن. ولهذا لما مر علي رضي الله عنه كما في مقدمة صحيح مسلم على قوم يلعبون الشطرنج قال لهم ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - 00:13:21

الشطرنج تماثيل ولكن يقول كل ما صد عن دين الله وعن ذكره وعبادته كونوا من هذا القبيل يكون معبودا من دون الله جل وعلا. ومعلوم ان هذا حتى يستولي على الانسان. ويمنعه من الواجبات - 00:13:41

ويكون مقدما عليه معلوم اللسان مثلا يدخل في امر من امور الدنيا ثم لا يبالي بحضور الوقت الصلاة حضروا الى ما يحضرون. واذا وقد مثلا اذا فرغ فرغ يصلي وقد لا يصلي - 00:14:01

فمثل هذا ما عبد الله جل وعلا على الوجه الذي طلب منه. نعم قال رحمه الله وفي رواية ابي داود وحتى تعبد قبائل من امة الاوثان ومعناه ظاهر وهذا هو شاهد الترجمة - 00:14:21

اذا كان هذا مثلا المقصود به عبادة قبر ولا شجرة ولا حجر ولا غيره. اما اذا كان المقصود به مثلا عبادة مال ولا عبادة جاه ولا عبادة منصب ولا ما اشبه ذلك عبادة الامور الاخرى فقد تخفى على كثير من الناس. فقد تخفى - 00:14:38

لان الاسمى اذا اذا اختلفت فالمقصود المعنى المعنى فقط واذا صد شيئا دين الله فهو وثن. كما سبق لنا في تعريف الطاغوت سبق ان العلماء عرفوه بان الطاغوت هو ما تجاوز به العبد حده من المعبودات - 00:15:02

والمتبوعات والمطاعات. وكل ما من اطيع في المعصية يكون كذلك. يعني في معصية الله وكل من اتبع على المعصية على هذا السبيل فهو كذلك. وكل ما عبد من دون الله والعبادة كما - 00:15:32

يكون بهذه المثابة يعني هذه صفته وهذا يجب ان الانسان انه يتنبه له وليس معنى ذلك ان الانسان قد يقع في عبادة في الشرك وهو لا يعرف الا اذا كان شركا خفيا لان الشرك منه ما هو خفي. يعني مثل شرك النيات والمقاصد - 00:15:52

فالله جل وعلا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. هذه عبادة الدنيا بهذه المثابة - 00:16:18

ومعلوم المقصود مثلا المنافع التي تعود على الناس في مثل هذا. نعم. قال رحمه الله فيه الرد على من قال بخلافه من عباد القبور الذين ينكرون وقوع الشرك وعبادة الاوثان في هذه الامة. وفي - 00:16:38

بمعنى هذا ما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات لنساء دوس هذه الخلصة هديات هديات نساء دوس دوس معروف انها قبيلة ومكانهم معروف الان - 00:16:59

وهذا وقع يعني هذا ذو الخلص وهذا كان صنما معبود في الجاهلية وكان فقال صلى الله عليه وسلم لجريير ابن ابي عبد الله لما اسلم الا تريحي من ذي الخلصة - 00:17:19

ذهب اليه مع جماعة مع قومه بعض قومه وهودوا اراح الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن يقولون انها لا تقوم الساعة حتى يعود مرة اخرى يعاد. وقد وقد عاد. عاد وصارت النساء - 00:17:43

اذا ارادت احداهن انها تصلح لبنها او حليها تأتي الى هذا المكان حتى تكبر الزبدة يحسن اللبن شيئا كان هذا قريبا ليس بعيدا. ثم هد بعد ذلك قضي عليه. ويجوز انه مثله غظة وغيره يعود مرة اخرى. فالمقصود ان - 00:18:03

يعني العبادة عبادة غير الله مثل طلب البركات من القبور او من اه اماكن او غيرها ويدعي ان هذا يكون فيه البركة وما اشبه ذلك. كما كانوا يطلبون البركة من الشجار وغيرها - 00:18:33

ومضى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه بواقد الليثي وان خرجن من الى حنين ونحن حدثاء عهد بشرك وكان للمشركين سدرة ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقونها بها - [00:18:53](#)

طلبا للبركة ولان تكون ماضية الطرب شديدة القتل. فالسدرة يعني تعمل هذا تعمل كذلك. يقول فمررنا بسدرة كبيرة نادينا رسول الله يا رسول الله اجعل لنا ذا كما لهم ذات انواط. فقال الله اكبر الله اكبر انها السنن - [00:19:12](#)

قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فهؤلاء قالوا اجعلنا ذات انواط يحلقون بها الاشعة هي لطلب البركة من من هذه الشجرة فجعل هذا - [00:19:40](#)

طلب كطلب بني اسرائيل للالهة اجعل لنا الها كما لهم الهة لا فرق بين هذا وهذا اقسم قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا طلب الانسان البركة من القبر او من الشجرة او من الحائط او المكان - [00:19:58](#)

قد اتخذ هذا الهة الها من دون الله جل وعلا. البركة تطلب من الله جل وعلا وهو المبارك اذا بعبدته ولا بشيء اخر ولا يجوز ان تطلب البركات من الاماكن اصلا الا من الشيء الذي - [00:20:18](#)

جعله الله جل وعلا فيه البركة مثل بيته الحرام ليطاف عليه ويتعبد عنده طلبا لرضا الله مشاعر وغيرها التي والمساجد التي جعلها محل عبادته. فالبركة في العبادة نفسها. ليست في المكان - [00:20:38](#)

نعم. قال رحمه الله وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية. وروى ابن احبانا معمر قال ان عليه الان بيتا مبنيا مغلقا. وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا لا يذهب - [00:20:58](#)

الليل والنهار حتى تعبد حتى تعبد اللات والعزى. والعزى يعني هي اشياء معينة اللاتي عبارة عن صخرة في الطائف مكتوب عليها يعني شيئا لطلب الخير وغيرها ويقولون الاصل فيها كما قال ابن عباس رجل صالح كان - [00:21:18](#)

يكرم من يأتي اليه. ويقدم له السويق بالزيت او بالسمن. يعني ما ملتوتا لانه مأخوذ من اللت وهو الخلط. فلما مات دفن تحت هذه الصخرة. فصاروا يعكفون عندها ويطوفون عليها يطلبون البركة. من هذا الميت ومن الصخرة ثم فيما بعد صار المعبود هو الصخرة نفسها - [00:21:48](#)

اذلات اما العزى فعبرة عن ثلاث شجر شمرا كانت في وادي نخلة قرب عرفات. كانت تعظمها قريش. وتطلب البركة منها والشفاعة. وانها تشفع لهم. هي عبارة عن شجر فقطعت وازيلت. هل نفس الشجر - [00:22:18](#)

ويعود والصخرة تعود. الصخرة التي ذهبت انتهت يقول العلماء انها في في الان في مكانها مسجد ابن عباس الموجود في الطائف. بل في المنارة اليسرى يقول هذا مكانها فجعلت مكانها مسجدا حتى تنسى. وتنتهي. بعدما ازيلت كان عليها بنا. كان - [00:22:43](#)

يكسونها ويعظمونها. وكذلك الشجرات التي هي العزة عبارة عن يكان بينون بنين بنى تحتها يجعلون لها كسوة يقدمون لها نذور ويطوفون عندها ويعكفون عندها. طلب اليهود هذه عبادتهم عبادة المشركين هكذا كلها عبادة شجر او حجارة او شيء يصنعونه يصنعونه - [00:23:13](#)

بايديهم ثم يزعمون انها تنيلهم الشفاعة تتوسط لهم عند الله جل وعلا وان ما فيهم احد يعتقد ان الحجر او الشجر انه ينزل مطر او ينبت نبات او يحيي او - [00:23:43](#)

او انه خلق شيئا مع الله اشترك مع الله في الخلق. ما احد يعتقد هذا. وانما يقولون اننا قوم لنا ذنوب وهذه مخلوقات لله لا ذنب لها فنجعلها وساطة بيننا وبين ربنا تشفع لنا ليكون ذلك اقرب الى الاجابة - [00:24:03](#)

والى قبول الطلب قياسا على ما يشاهدونه فيما بينهم لانهم اذا كان هناك عظيما من الناس قد لا يصل اليه الانسان فيتوسط لمن هو قريب منه او مقدم من عنده اه بطلب الشفاعة حتى تنجح طلبته. وهذا قاسوا رب العالمين على - [00:24:34](#)

المخلوق الضعيف الذي لا يطلع الا على ما اطلع عليه. فالمقصود ان هذه باعيانها ما هو بالمقصود انها تقود نفسها ولكن المعنى نفسه سيعود سواء في شجر ولا في غيره - [00:25:01](#)

يعني انهم سينحرفون عن عبادة الله الا اما عبادة انفسهم او عبادة اجناسهم او عبادة دنياهم او غيرهم. ويترك الانسان والانسان على

ما غلب عليه. نعم. قال رحمه الله وقيل - 00:25:21

ان القبر المنسوب الى ابن عباس بالطائف انه قبر اللات. وكانوا يعبدونه ويطوفون به ويقربون اليه القرابين صار في وقتنا قريبا من الوقت معبودا حتى ذكر بعض المؤرخين ان رجلين اتيا من اليمن لطلب العلم في مكة. فلما قرب من الطائف - 00:25:41 قال احدهما للآخر اهل الطائف لا يعرفون الله وانما يعرفون ابن عباس فقال له زميله معرفتهم لابن عباس تكفيهم عن معرفة الله. ابن عباس يعرفهم يعرفهم بالله او يعرف الله بهم تعالى الله وتقدس. الى هذا الحد يعني شرك كان ظاهرا فعلى كل حال يعني -

00:26:11

تعلق الناس في القبور وغيرها امر معلوم. شيء يوجد ولا يزال يوجد في كثير من البلاد. يقصد قبور ما عند الشدائد والا عند غيرها. ويسألون اصحابها ويسمون هذا توسل. يقولون - 00:26:38 توسلوا بهم والله امرنا بالتوسل. قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. الوسيلة يعني طلب مخلوق انه حي او ميت. الوسيلة هي الطاعة. الطاعة التي امر الله جل وعلا بها. يعني تقربوا الى الله - 00:26:58 بالطاعات التي امركم بها. هذا هو طلب الوسيلة. اما ان يجعل الخلق وسائط بين الرب جل وعلا وبين الطالب فهذا شرع الشيطان لم يشرعه الله جل وعلا. نعم قوله رحمه الله وانه سيكون في امتي كذابون. ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. قال - 00:27:18 القرطبي وقد جاء عددهم معنا في حديث حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في كذابون دجالون سبع وعشرون. منهم اربع نسوة اخرج ابو نعيم. وقال هذا حديث غريب - 00:27:48

تفرد به معاذ بن هشام. قلت حديث ثوبان اصح من هذا. هذا ضعيف حديث. والتعيين وان كان وجد بعض النساء ادعت النبوة مثل سجاح تميمية لكن المقصود بهذا الذين يدعون النبوة ويتبعهم ويتبعهم قوم ان من ادعى - 00:28:08 النبوة مفردا مما لمرض وامارا تعرض له في عقله فهذا كثير جدا اه قد يكون لي اغراض معينة. طلب دنيا وغير ذلك. ولكن المقصود الذين يكون لهم اثر ويكون لهم اتباع واولهم اول هؤلاء الاسود الانسي الذي خرج في اليمن في حياة النبي - 00:28:38 صلى الله عليه وسلم فقتل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومسيلمة الكذاب الذي وفد مع وفد قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان في نفسه من اول الامر - 00:29:08

انه يكون له شيء من النبوة او الاشتراك فيها او غيرها. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم الامر الي بعدك اتبعناك اه قال له كان معه جريدة بيده قال لو طلبت هذه مني ما اعطيتك - 00:29:28 ولن تعدو قدرك فلان ذهبت ليعقرنك الله جل وعلا. شهد له اثنين من قومه زورا. على ان النبي اشركه في الامر يعني صار نبي مع النبي. فاغتر قومه واتبعوه. وقاتلوا على هذا قتالا شديدا - 00:29:53

حتى قاتلهم الصحابة وقتلوا مسيلمة في حديثه التي كانت تسمى حديقة الرحمن وسموها حديقة الموت لانهم دخلوها وكل من كان فيها قتل وقتل كثيرا من الصحابة. بسبب ذلك. حتى ان من من القتل - 00:30:21 سبعون من الذين يحفظون القرآن من الصحابة. وهذا هو سبب امر ابي بكر رضي الله عنه في كتابة المصاحف وحفظت ثم بعد ذلك في خلافة عثمان كتبت كتابة اخص من هذه وعلى كل حال اقول هذه مسيلمة ادعى النبوة اتبع واتباعه -

00:30:49

وكذلك طليحة الاسدي اتبعته قبيلة بنو اسد وبنو اسد هذه قبيلة كانت في اعالي نجد وهذه القبيلة انقرضت الان لا يعرف لها وجود والموجود يعني الذي قبل الاسد وبين التي من قريش هي التي موجودة اما هذه فانتهدت الا ان تكون نحن نزع تمام - 00:31:19 ايام الفتوح يعني فتوح الشام والعراق للبلاد الاخرى وبقيت هناك فالله اعلم ولكن المقصود ان طليحة هذا ادعى النبوة فارسل له ابو بكر جيشا بقيادة خالد ابن الوليد. فقاتلهم حتى انهزم وآ - 00:31:51

كذلك قتل من قومه من قتل. فتراجع عن الدعوة النبوة. وتاب وقاتل في العراق مع الصحابة حتى قتل شهيدا. ولكن بعد ما ادعى النبوة واذا رجع وتاب يتوب الله جل وعلا وهو الذي قتل عكاشة ابن محصن رضي الله - 00:32:17

الذي قال له الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي في الصحيحين لما قال انه يدخل الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب. فقام عكاشة بن محصن وقال - [00:32:47](#)

ادعوا الله ان يجعلني منه وقال انت منهم. فقتله طليحة الاسدي. وشهيدا فالمقصود ان هذا ومن اخرهم الذي يسمى غلام احمد هذا القادياني التي اودع النبوة ولا يزال له اتباع وله انصار وله عمال ودعاة بعض الكفار - [00:33:04](#)

يغدق عليهم من العطا حتى يقاوموا الاسلام. وعلى كل حال اخرهم اخر هؤلاء الثلاثون الدجال لانه اول ما يخرج يزعم انه مصلح. انه يريد الاصلاح يقول الارط امتلأت بالفساد. فانا اريد ان اصلح احوال الناس. فيتبعه ناس كثير على هذا - [00:33:34](#)

ثم بعد ذلك يقول انه نبي فاذا ادعى النبوة تركه كثير ممن اتبعه ثم بعد هذا ترقى الى اعلى واكبر فيقول انه رب العالمين. تعالى الله وتقدس فهذا لاول دعواه فاذا ادعى الربوبية حصل له من الخوارق والامور التي - [00:34:08](#)

اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويكون قبله من يكون فالله اعلم. واما التعيين انه فلان وفلان الى اخره بعدد معين ولو مثل تتبعين الذين ادعوا النبوة كما في التواريخ وغيرها - [00:34:38](#)

يبلغ مئات ولكن المقصود الذين صار لهم اتباع وصار لهم اثر في في المسلمين سيء. نعم. قال قال القاضي عياض رحمه الله عد من تنبأ من زمن رسول الله صلى الله عليه - [00:34:58](#)

عليه وسلم الى الان ممن اشتهر بذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلالتهم فوجد هذا العدد فيهم من طالع كتب الاخبار والتواريخ عرف صحة هذا. وقال الحافظ قد ظهر مصداق ذلك في زمن - [00:35:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب باليمامة والاسود العنسي باليمن. ثم خرج في خلافة ابي بكر طليق بن خويلد في بني اسد بن خزيمه وسجاح التميمية في بني تميم وقتل الاسود قبل ان يموت النبي صلى الله عليه - [00:35:38](#)

وسلم وقتل مسيلمة الكذاب في خلافة ابي بكر رضي الله عنه. وتاب طليحة ومات على الاسلام على الصحيح في زمن عمر رضي الله عنه انه مات شهيدا يعني قتل في فزع نهاوند او في غيره، نعم - [00:35:58](#)

ويقال ان سجاح تابت ايضا. ثم خرج المختار ابن ابي عبيد الثقفي وغلب على الكوفة في اول خلافة ابن الزبير فظهر محبة اهل البيت ودعا الناس الى طلب قتلة الحسين. فاتبعهم فقتل كثيرا ممن - [00:36:18](#)

باشر ذلك او اعان عليه. فاحبه الناس ثم انه زين له زين له الشيطان ان يدعي النبوة وزعم ان جبريل عليه السلام يأتيه ومنهم الحارث الكذاب الذي قتله مصعب ابن الزبير - [00:36:38](#)

وقتل على هذين نعم. ومنهم الحارث الكذاب خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل وخرج في خلافة بني العباس جماعة. وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون - [00:36:58](#)

انهم لا يحصون كثرة لكن غالبهم ينشأ عن جنون او سوداء. وانما المراد من قامت له شوكة له شبهة. فمن وانما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة كمن وصفنا. وقد - [00:37:18](#)

لك الله تعالى من وقع له منهم ذلك. وبقي منهم من يلحقه باصحابه واخرهم الدجال الاكبر. يلحقه من يلحقه باصحابه يعني الله. وبقي منه من يلحقه باصحابه واخرهم الدجال الاكبر - [00:37:38](#)

قوله وانا خاتم النبيين. الخاتم بفتح التاء. بمعنى الطابع بكسرهما. بمعنى فاعل الطبع والختم. قال حسن خاتم الذي ختم به اي اخر النبيين. كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجاله - [00:37:58](#)

ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وانما ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام في اخر الزمان حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. مصليا الى قبلته فهو كأحد امته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:18](#)

والذي نفسي بيده لينزلن فيكم ابن مريم حكما مقسطا. فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير ولا ولا يضعن الجزية. يضعه يعني لا يقبلها. لا يقبل الا الاسلام اما ان يسلم او يقتل. فلا يقال ان هذا حكم جديد. جاء به عيسى فيكون له شيء من - [00:38:38](#)

النبوة هو كان رسولا كريما. بل هو احد اولي العزم. من رسل ورفعه الله حيا الى السماء. وهو الان في السماء حي. كما رآه رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم عرج به وسينزل في آخر الزمان اذا خرج الدجال ويقتله - [00:39:08](#)
هو الذي يقتل الدجال. ثم يحكم بهذا الشرع الشريعة. فهو مثل ما قال الحافظ من آ هذه الامة بل هو افضل هذه الامة. ولا يأتي بشرع جديد ان ما يحكم بهذا الشرع شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كونه مثلاً يكسر الخنزير فكسر الخنزير مطلوب في الشرع - [00:39:38](#)

بل كل وثن مطلوب كسره واعدامه. واما قوله يكتل الخنزير فقتل الخنزير هو محرم الخنزير فيعدم. واما وضع الجزية فهو حكم ذكره الرسول لنا. وبين انه يكون فهو جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم. لم يأت به عيسى عليه السلام. فعيسى يحكم - [00:40:08](#)
الشريعة. وقوله جل وعلا في عيسى اني متوفيك ورافعك الي متوفيك يقول بعض المفسرين يعني منيمك. يعني انه رفع نائماً منهم من يقيم رافعك بجملتك. وليس معنى ذلك انه اماته فرفعه ثم يأتي حيا - [00:40:38](#)
فهو الان حي في السماء قوله انه يكسر الصليب يعني هذا الصليب الذي تعبد من النصرى ويزعمون ان عيسى انه صلب عليه. فصاروا يعبدونه كما هو معروف الان وما معلوم حتى - [00:41:08](#)

صار الصليب الان ينشر في كل شيء يقولون انه فيه البركة وفيه غير وذاع هو من الاوثان المعبودة من دون الله جل وعلا ولهذا يكسر. نعم. قال رحمه الله قوله ولا تزال طائفة - [00:41:28](#)

من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. قال يزيد ابن هارون واحمد ابن حنبل ان لم كونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. وكذلك قال من هم يعني انهم ليسوا غيرهم. والمقصود باهل الحديث الذي - [00:41:48](#)
يعملون بالحديث ويتبعون وليس الذي يختص بروايته فقط. فكل من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من اهل يعني ولكن هذه الاتباع الخاص يعني هذه الطائفة تكون متمسكة بالاسلام - [00:42:08](#)

كله بكل الاسلام. والا الامة المسلمة يعني كثرتها نماؤها لا يزال الله يغرس في هذا في هذه الامة غرسا يستعمله في طاعته الى قيام الساعة ولكن هؤلاء اخص هؤلاء يقومون بنصرة الدين. والزيادة عنه وبيانه ولهذا قال - [00:42:28](#)
ايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الخاذل اه من الموافق. الذي على نهجهم وعلى عقيدتهم يعني لا يساعدونهم. والمخالف الذي يخالفهم في العقيدة وفي المنهج. نعم. قال وكذلك قال انهم اهل الحديث عبد الله ابن المبارك وعلي ابن المديني واحمد ابن سنان والبخاري وغيرهم. وقال ابن العلم - [00:42:58](#)

البخاري لما ذكر هذا في صحيحه قال هم اهل العلم والمقصود بالعلم الشرعي وهذا مثل قول الامام احمد لا فرق بينهم. نعم. وقال ابن المدين في رواية هم العرب واستدل برواية - [00:43:28](#)

منه روى هم اهل الغرب. وفسر الغرب الغرب معناه الالة التي يخرج بها الماء. يحملها البعير او الثور. والذي يستخرج والانسان يسموه دلو. ليستطيع يخرج الانسان او الغرب لا يستطيعه الا بعير. وهو الذي تسقى به الزروع في نجده في - [00:43:48](#)
غيرها والنخيل وغير ذلك قبل وجود البترول والالات التي يستخرج بها الماء اه يقول الغرب هذا ما هو موجود الا في الغرب. لا يوجد البلاد الاخرى فيها انهار وفيها عيون وفيها - [00:44:18](#)

جزيرة العرب هي قاحلة. اذا استخرج الماء فهو يستخرج بالغروب. الغرب هو جلد الثور وجلد البعير يجعل اخراج الماء من البئر من الابار. نعم. قلت ولا تعارض بين القولين اذ يمتنع ان تكون الطائفة المنصورة لا تعرف الحديث ولا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل لا يكون منصورا على الحق - [00:44:38](#)

الا من عمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهم اهل الحديث من العرب وغيرهم. نعم من الغرب وغيرهم ليس من العرب فقط مثل ما يقول النووي رحمه الله ويختلفون يقول انه ولا يلزم ان يكون في ان واحد او في - [00:45:08](#)
واحد ولا يلزم ان يكون لهم قوة جنود ودولة لهم ما بين داعية داء وباب بين منفق في سبيل الله وما بين معلم للخير وداع اليه وما اشبه ذلك آ - [00:45:30](#)

يكترون وقد يقلون حتى المقصود به انه لا يعدم الحق لا ان يكون هناك من يقوم بالحق ويبينه حتى لا تذهب حجة الله على الخلق

كون الدعوة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم متصلة دائما الى ان يأتي امر الله - [00:45:50](#)

وهم على هذا وامر الله فسر بالريح التي تقبض كل مؤمن ومؤمنة. فيبقى فرار الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة.

كما في صحيح مسلم شرار الخلق الذين يبنون على القبور ومن تدركهم الساعة وهم احياء - [00:46:20](#)

يعني ان اهل الايمان يموتون قبل ذلك. نعم قال فان قيل فلم خصه بالعرب؟ قيل المراد التمثيل لا الحصر. اي ان العرب ان استقاموا على العمل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهم الطائفة المنصورة حال استقامتهم. قال القرطبي وفيه دليل -

[00:46:50](#)

على ان الاجماع حجة. لان الامة اذا اجمعت اذا اجمعت فقد دخل فيهم الطائفة المنصورة وقال المصنف وفيه الاية العظيمة انهم

مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. والبشارة - [00:47:17](#)

بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى. بل لا تزال عليه مضى يعني في آ ما قبل هذه الامة في اليهود والنصارى يعني مثل ما

في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم - [00:47:37](#)

عربهم عجبهم الا بقايا من اهل الكتاب. يعني لانهم اصبحوا على الشرك وليس لهم دين. الدين اما دين منسوخ. او منسى لا يعلم.

ويعرض. فاصبح الدين بالاهواء كل يعبد هواه. اما ان يعبد حجر او شجرة او غير ذلك. هذا - [00:48:02](#)

شيء عرفه وعرفه العرب وغيرهم. في صحيح مسلم عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه يقول كنت في الجاهلية ارى ان الناس

ليسوا على شيء يعبدون الشجر ويقتلون اولادهم ويقتل بعضهم بعض فليسوا على شيء. يعني انهم على - [00:48:32](#)

يقول فكنت اتقفر الاخبار واذهب الى موارد واسأل من اتى وذهب. هل من خبر فلا اجد من يخبرني عن شيء. وفي يوم جاء ركب من

قبل مكة وقلت لهم هل من خبر؟ قالوا نعم. رجل يخبر خبر السما - [00:49:02](#)

يقول فقعدت على راحلتي وذهبت الى مكة فوجدت الناس عليه جورا. فتلطفت وسألت حتى دلت عليه فدخلت عليه. واذا هو

مختف في بيتي فقلت ما انت؟ قال انا نبي. قلت وما نبي؟ قال ارسلني الله فقلت وبني - [00:49:32](#)

ما ارسلك وعلى ارسلني بكسر الاصنام وصلة الارحام والا يعبد الا هو. فقلت هل معك على هذا احد قال حر وعبد. ومعه يومئذ ابو بكر

وبلال. فقلت في متبعوك فقال لا تستطيع الا ترى ما انا فيه؟ ولكن اذهب الى قومك واعبد ربك فاذا - [00:50:02](#)

سمعت بي قد خرجت فاتني. يقول فذهبت فلما سمعت انه ذهب الى المدينة. ذهبت اليه فقلت تعرفني؟ قال نعم. انت الذي اتيتني

بمكة. وذكر بقية الحديث. الحديث طويل. ولكن هذا - [00:50:32](#)

فيه عبرة يعني يقول رجل الناس ما هو على شيء يعني عرف بفطرته وبعقله ان الناس قد ظلوا ليسوا على دين. ومثل ذلك حديث

ابي ذر قريبا منه وغيره. ولهذا - [00:50:52](#)

كان في قريش جماعة سموهم الموحدين. اجتمعوا وقالوا تعلمون والله ان قومكم ليسوا على دين وليسوا على شيء يعبدون الاصنام

ويعبدون ويظلمون ويعملون ويفرقوا منهم من ذهب الى الشام يطلب الدين ومنهم من ذهب الى العراق ومنهم من جلس -

[00:51:12](#)

ومنهم زيد ابن نفيير رضي الله عنه الذي مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. روى الدارمي في مسنده عن اسامة ابن زيد عن

ابيه زيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:42](#)

يقول خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اودية مكة قبل ان يوحى اليه يعني قبل النبوة. فوجدنا زيد وقال له النبي صلى

الله عليه وسلم ما لي ارى قومك قد قلو؟ فقال والله ما رزعتهم لا في مالك - [00:52:02](#)

ان ولا في غيره ولكني خالفتهم في دينهم فعادوني. وانا اطلب دين الله وقد ذهبت الى الحيرة وذهبت الى الشام وقيل لي الدين الذي

تريده ورائك. الذي تريده في مكة - [00:52:22](#)

وها انا الى الان ما رأيت شيئا. يقول فلم يلبس حتى مات. قبل ان يوحى للنبي الى النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر بقية الحديث.

المقصود ان من اه العرب من عرف الحق بعقله. واجتنب - [00:52:42](#)

الاصنام واجتنب ما يفعله كثير منهم من قتل بعضهم بعضا وكذلك وأد البنات وغيرهم فكان بعضهم اذا اراد انسان يبي يقتل بنته يشتريها منه ويربيها الحق يكون ظاهرا ولكن لا بد من بعثة الرسول صلى ولهذا - [00:53:02](#)

يقول مثل الطبري وغيره من بعض العلماء الامور التي تكون معلومة عند كل احد مثل الشرك بالله. ومثل قتل النفوس واخذ الاموال. قل هذه يعاقب الله عليها لم يأتي الرسول ولو لم يأت الرسول لان امر معروف بالعقل وبالفطر وبغيرها. اما مثل الصلاة - [00:53:32](#) الزكاة وغيرها لابد من اثنيان الرسول ويبين ذلك. وعلى كل حال المقصود يعني ان الحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قد اظمحل قبل مجيئه فلا يوجد ولهذا - [00:54:02](#)

ذكروا في قصة اسلام سلمان الفارسي انه آآ يعني لما جاء من الفرس الى الشام دل على رجل من اه اه اتباع عيسى في صومعة يقول فكان من خير الناس ثم لما يقول حضرته الوفاة سألته الى من توصي بي؟ قال الى فلان - [00:54:22](#) في المكان الفلاني. فذهبت اليه وجلست معه. جاء ولم حتى حضرته الوفاة فكنت الى من توصي فقال الى فلان. المرة الثالثة فذهبت اليه جلست عنده فلما حضرت قلت الى من توصي بي؟ قال ما اعلم على وجه الارض احد على ما نحن عليه. ولكن اظلك زمن نبي - [00:54:52](#)

من صفته ان بين كتفيه خاتم النبوة. وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويهاجر الى ارض ذات سبقة وذات نخل وذات آآ حرة حرار فعلمت في بلاد العرب وكان اجتمع عندي شيء من المال من آآ الغنم والبقر فجاء - [00:55:22](#) قوم من العرب بتجارة فقلت لهم اعطيكم هذا المال وتذهبون به الى العرب الى المدينة او الى اخذوه وظلموه اخذوا ماله وباعوه على انه عبد. اشتراه رجل من يهود في وادي القرى. ثم اشتراه يهودي من اهل المدينة. يقول بينما انا اعمل - [00:55:52](#) عند سيدي في نخلة سمعته يقول لاخته قاتل الله بني قيلة بني قيلة هم انصار وقيل هي امه يزعمون انه اتاهم نبي يقول لما سمعت هذه الكلمة كدت اسقط من نخلة - [00:56:22](#)

فمن الفرح فنزلت وقلت له لسيدي ماذا يقول فلان؟ يقول فصكني في وجهي وقال اقبل على عملك ما لك ولهذا. يقول فلما امسيت جمعت شيئا من التمر الذي يلقيه تحت النخل وذهبت به وهو في قباء وقلت علمت ان معك ناس محتاجين فهذه صدقة - [00:56:42](#)

دفعه الى اصحابه وقال كلوا. فقلت في نفسي هذه واحدة. ثم في الليلة الثانية جئت بشيء من ذلك وقلت هذه هدية لا اقبل يأكل ويقول لاصحابه قلت هذه ثانية. هذه الاخرى. يقول فقمت اتطلع خلفه. انظر الى - [00:57:12](#) خاتم النبوة ففطن لي فحسر رداءه عن كتفيه. فلما رأته خاتم النبوة اكببت عليه واقبله وقال ما لك؟ فاخبرته بقصتي فقال صلى الله عليه وسلم كاتب الى اخره نعم قال - [00:57:32](#)

رحمه الله حتى قوله حتى يأتي امر الله الظاهر ان المراد ان المراد بامر الله ما روي من قبض من بقي من مؤمنين بالريح الطيبة ووقوع الايات العظام ثم لا يبقى الا شرار الناس كما روى الحاكم واصله في مسلم - [00:57:52](#) عن عبدالرحمن بن الشماسه ان عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم شر من اهل الجاهلية. فقال عقبة ابن عامر لعبدالله اعلم ما تقول. واما انا فسمعت النبي صلى الله عليه - [00:58:12](#) وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله ظاهرين لا يضره من خالفهم حتى تأتيهم الساعة على ذلك فقال عبد الله ويبعث الله ريحا ريحها المسك ومسها مس الحرير. فلا تترك احدا في قلبه - [00:58:32](#)

قالوا حبة من ايمان الا قبضته. ثم يبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة. يعني وجه الاعتراض هنا انه قال حتى قيام الساعة. فتصور السامع ان المقصود بالساعة هي النفخ والصور - [00:58:52](#) فقال اعلم ما تقول يعني تأكد هل هذا قاله الرسول؟ لانه ذكر هذا الذي رأى انه قد يعارض فاخبره ان المقصود بامر الله هو الريح هي الريح التي تقبض كل مؤمن ومؤمنة - [00:59:12](#) وساعة القوم موتهم ولكل ساعة. نعم. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا لا تقوم الساعة الا على فرار الناس

وفي صحيحه ايضا لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله. وذلك انما يقع معناه - [00:59:32](#)

يعني الجهل مطبق ما يعرفون الله فهم شر اهل الخلق في هذا. الجاهلية يعرفون ربهم جل وعلا. ويدعونهم ولكنهم يشركون ان هؤلاء اصبحوا لا يعرفون شيئا. نعم وذلك انما يقع بعد طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وسائر الايات العظام. وقد ثبت ان الايات - [00:59:56](#)

نظام مثل السلك اذا انقطع تناثر الخرز بسرعة. رواه احمد ويؤيده حديث عمران ابن حصين مفهوم الحديث يقول كالنظام انقطع

سلكه. نظام يعني مثل السبحة والخرز الذي اذا انقطع الشرك - [01:00:28](#)

نتابع بسرعة واحدة اسر الاخرى معنى انها ولكن الله اعلم ماذا متى يكون. لان الساعة في لا تأتي الا بغتة. كما قال الله جل وعلا لا

تأتيكم الا بغتة. طبخت الناس بغتة - [01:00:48](#)

سعة عبارة عن النفخ في الصور. فينفخ في الصور النفخة الاولى فيموت كل حي في الارض وفي السماء ثم ينفخ فيه اخرى فاذا القي

هم ينظرون هذه نفخة البعث وجاء في الصحيح ان بين النفختين اربعون - [01:01:11](#)

قال رحمه الله ويؤيده حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما مرفوعا لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من

ناوهم حتى يقاتل اخرهم الدجال. رواه ابو داود والحاكم. وعلى هذا فالمراد بقوله في حديث - [01:01:38](#)

في عقبة وما اشبهه من الاحاديث حتى تأتيهم الساعة ساعتهم وهي وقت موتهم بهبوب الريح ذكره الحافظ وهو المعتمد وقد وقد

اختلف في محل هذه الطائفة. فقال ابن بطال انها تكون من بيت المقدس. الى ان تقوم الساعة - [01:01:58](#)

كما روى الطبراني من حديث ابي امامة قيل يا رسول الله واين هم؟ قال ببيت المقدس. وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه هم بالشام.

وهذا قول اكثر الشارحين. ما هو الصحيح هذا؟ لان هذا في صحيح البخاري. في حديث معاذ - [01:02:18](#)

في الشام. ولكن فيما كان اول بيت المقدس من الشام. بل حتى تبوك من الشام يعني الشام يشمل منطقة كبيرة جدا قبل هذا

التقسيمات وهذه الاسماء التي حدثت فيما بعد - [01:02:38](#)

بعد اه معنى ذلك ان الحديث ان لا يختلفان معنى واحد نعم ولكن جاء في حديث ان سينزل عند المنارة البيضاء في باب لد. كون هذا

قريبا من دمشق وقريب من - [01:02:58](#)

والله اعلم. نعم. وفي كلام الطبري ما يدل على انه لا يجب ان تكون في الشام او في بيت المقدس دائما الى ان يقاتلوا الدجال بل قد

تكون في موضع اخر. لكن لا تخلو الارض منها حتى يأتي امر الله. قلت - [01:03:18](#)

هذا هو الحق فانه ليس في الشام منذ ازمان احد بهذه الصفات. بل ليس فيه الا عباد القبور واهل الفسق وانواع وانواع الفواحش

والمنكرات. ويمتنع ان يكونوا هم الطائفة المنصورة. وايضا فهم منذ ازمان لا معناه في وقته في - [01:03:38](#)

في وقت الشارع يقصد الكلام على وقته الذي هو يتحدث فيه. والامور تتغير وتتبدل قد يكون في في بلد يكون فيه خير وفيه

جماعات بالخير وقد يتغير تنتقل الى بلد اخر. الله اعلم - [01:03:58](#)

ولكن الظاهر ان المقصود في الجماعة التي يقاتل الدجال ويكون مع عيسى هم في الشام وان كان جاء في احاديث في ذكر المهدي

انه يبائع في مكة بين الركن والمقام. ويبائع وهو كاره. وتكون بيئته عند موت خليفة - [01:04:20](#)

واذا بوبع وظهر امره يغزوه جيش من قبل الشام. فاذا كانوا في بيداء من الارض خسف بهم فلا يبقى منهم الا الذي يخبر. وهذا في

صحيح البخاري. والعائشة فقلت يا رسول الله ايجسب فيهم - [01:04:50](#)

فيهم الكاره وفيهم السوق. سوقتهم قال يخسف بهم ثم يبعثون على نياتهم والله اعلم الحكم لله جل وعلا يحكم في عبادته ما يشاء.

نعم قال رحمه الله وعلى هذا فقوله في الحديث هم ببيت المقدس وقول معاذ هم بالشام المراد انهم يكونون في بعض الازمات -

[01:05:12](#)

يساندون بعض وكذلك وكذلك الواقع فدل على ما ذكرنا قوله تبارك وتعالى. قال ابن القيم البركة نوعان احدهما بركة هي فعله تبارك

وتعالى. والفعل منها بارك ويتعدى بنفسه تارة وبأداة على تارة. وبأداة في تارة والمفعول منها مبارك. نعم. وهو - [01:05:37](#)

وما جعل كذلك فكان مباركا بجعله تعالى. عيسى وجعلني مباركا اينما كنت المبارك اينما كان هو الذي اذا حل في مكان نفع. فيكون البركة في النفع الذي هو تعدد دي الخير منه الى غيره. ويكون ذلك كله بطاعة الله جل وعلا واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هو - [01:06:03](#)

حقيقة البركة. والبركة قد تكون في الدنيا وقد تكون في الآخرة ولكن الدنيا تبع للدين. اذا دنيا بلا دين لا خير فيها نعم. ونوع ثاني بركة تضاف اليه اضافة الرحمة والعزة. والفعل منها تبارك. ولهذا لا يقال لغيره - [01:06:32](#) ذلك ولا يصلح الا له عز وجل. فهو سبحانه ما يقال تبارك بك - [01:06:55](#)